يُسقطه من يشاء من يجب في الحكمة تعذيبه والمغفرة له من المصرّين
والتائبين وقيل يسقط حد الحربي اذا سرق بالتوبة ليكون ادعى له
الى الاسلام وابعد من التنفير عنه ولا يسقطه عن المسلم لان في اقامته
الصلاح للمؤمنين والحياة ولكم في القصاص حيوة **فان قلت**
لم قدم التعذيب على المغفرة **قلت** لانه قوبل بذلك تقدم
السرقة على التوبة وقرئ لا يحزنك بضم الياء ويسرعون والمعنى لا تهتم
ولا تبال بمسارعة المنافقين في الكفر اى في اظهار ما يلوح منهم من اثار
الكيد للاسلام ومن موالاة المشركين فانى ناصرك عليهم وكافيك شرهم يقال
اسرع فيه الشيب واسرع فيه الفساد بمعنى وقع فيه سريعا فكذلك
مسارعتهم في الكفر وقوعهم وتهافتهم فيه اسرع شيء اذا وجدوا فرصة
لم يخطئوها وامنا مفعول قالوا وبافواههم متعلق بقالوا لا بآمنا
ومن الذين هادوا منقطع مما قبله خبر لسماعون اى ومن اليهود قوم
سماعون ويجوز ان يعطف على من الذين قالوا ويرتفع سماعون على هم
سماعون والضمير للفريقين او للذين هادوا ومعنى سماعون للكذب
قابلون لما يفتريه ويفتعلونه من الكذب على الله وتحريف كتابه من قولك
الملك يسمع كلام فلان ومنه سمع الله لمن حمده سماعون لقوم آخرين
لم يأتوك يعنى اليهود الذين لم يصلوا الى مجلس رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وتجافوا عنه لما افرط فيهم من شدة البغضاء وتبالغ
من العداوة اى قابلون من الاحبار ومن اولئك المفرطين في العداوة الذين
لا يقدرون

لا يقدرون ان ينظروا اليك وقيل سماعون الى رسول الله لاجل ان
يكذبوا عليه بان يمسخوا ما سمعوا منه بالزيادة والنقصان والتبديل والتغيير
سماعون من رسول الله لاجل قوم آخرين من اليهود وجهوهم عيونا ليبلغوهم
ما سمعوا منهم وقيل السماعون بنو قريظة والقوم الآخرون يهود خيبر
يحرفون الكلم عن مواضعه يميلونه ويزيلونه عن مواضعه التي وضعه الله
فيها فيهملونه بغير مواضع بعد ان كان ذا مواضع ان اوتيتم هذا المحرف
المزال عن مواضعه فخذوه واعلموا انه الحق واعملوا به وان لم تؤتوه
واتاكم محمد بخلافه فاحذروا واياكم واياه فهو الباطل والضلال
وروى ان شريفا من خيبر زنا بشريفة وهما محصنان وحدهما الرجم
في التورية فكرهوا رجمهما لشرفهما فبعثوا رهطا منهم الى بنى قريظة
ليسألوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك
وقالوا ان امركم بالجلد والتحميم فاقبلوا وان امركم بالرجم فلا تقبلوا
وارسلوا الزانيين معهم فامرهم بالرجم فابوا ان ياخذوا به فقال
له جبريل اجعل بينك وبينهم ابن صوريا فقال هل تعرفون شابا
امرد اعور ابيض يسكن فدك يقال له ابن صوريا قالوا نعم وهو
اعلم يهودى على وجه الارض ورضوا به حكما فقال له رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم انشدك الله الذى لا اله الا هو الذى فلق
البحر ورفع فوقكم الطور وانجاكم واغرق آل فرعون والذى انزل
عليكم كتابه فيه حلاله وحرامه هل تجدون فيه الرجم على من احصن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)